ووجوب الوجود بالغير والمقابلة بل الامور العامة كالماهية والمعلومية
والمذكورية ونحوها امور مشتركة بينهما فان قلت علية الامور العامة ممد
يستلزم صحة رؤية الواجب فلا ضرر في النقض على انها تقتضي صحة رؤية المعدوم مت
مع استحالتها قطعا قلت يجوز ان يشترط بشيء من خواص الوجود الممكن
والامكان عبارة عن عدم ضرورة الوجود وايضا لو عللت بالامكان لصح
رؤية المعدوم الممكن هذا خلف وفيه نظر ولا مدخل للعدم في العلية لان
التأثير صفة اثبات فلا يتصور به العدم ولا ما هو مركب منه كذا في شرح المواقف
ويرد عليه انه لا يمنع الشرطية فلا يتم المدعى ويتوقف امتناعها اي امتناع
الرؤية فان امتناع وجود الرؤية لفقد شرط او وجود مانع لا يمنع صحة
المطلوب ثم لا يجوز ان يكون خصوصيته اه جواب لقوله والواحد النوعي
قد يعلل اه ويرد عليه ان حاصل هذا الكلام هو ان متعلق الرؤية امر مشترك
في الواقع وهو لا يدفع الاعتراض عن الطريق المذكور ويستلزم استدراك الغرض
رؤية الجوهر والعرض ولا اشتراك الصحة بينهما ولا استلزام الاشتراك في العلة
اذ يكفي ان يقال اذا رأينا زيدا لا ندرك منه الا هوية ما وهي مشترك بين
الواجب والممكن وانما ندرك منه هوية ما ورد بان مفهوم الهوية المطلقة امر

اعتباري فكيف يتعلق بها الرؤية بل المرئي خصوصية الموجودة فلعل
تلك الخصوصية لها مدخل في تعلق الرؤية ثم اعلم ان هذا الدليل منقوض
بصحة الملموسية على ما لا يخفى والمعلق بالممكن ممكن يرد عليه انه يصح ان
يقال ان انعدم المعلول انعدم العلة والعلة قد تمتنع عدمها والتحقيق
ان الارتباط بحسب الوقوع لا الامكان وقد اعترض عليه بوجوه
منها ان الرؤية مجاز عن العلم الضروري واجيب بان النظر الموصل بالى
نص في الرؤية فلا يترك بالاحتمال مع ان طلب العلم الضروري لمن يخاطبه
ويناجيه غير معقول كذا في شرح المواقف ويرد عليه ان المراد هو العلم
بالهوية الخاصة والخطاب لا يقتضي الا العلم بوجه كمن يخاطبنا من وراء
الجدار ان كانوا مؤمنين اه روي ان موسى عم اختار سبعين رجلا
من خيار المؤمنين للاعتذار عن عبدة العجل وهم الذين طلبوا الرؤية وقالوا
لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فعلم انهم ارتدوا او كفروا من بعد ما آمنوا
فلا اشكال اصلا والجواب منع هذا الاشتراط للمعتزلة ان يقولوا
نزاعنا انما هو في هذا النوع من الرؤية لا في الرؤية المخالفة بالحقيقة المسماة
عندكم بالرؤية والانكشاف التام وعندنا بالعلم الضروري كذا في شرح المقاصد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)